في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقوله ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه الى غير ذلك والحكم بالاسلام والشرك و
الكفر حق لله تعالى وامره اليه لا الى الرجال وبيانه في شرعه فلا اصدق
منه قيلا ولا احسن منه حكما وقد جعل سبحانه وتعالى لكل من الاسلام و
الشرك والكفر اقوالا واعمالا وصفات دالة عليه فمن حكمت الشريعة بأ
سلامه فهو مسلم ومن حكمت الشريعة بشركه وكفره فهو مشرك كافر
ولم يكن بين الاسلام والكفر واسطة فمن لم يكن مسلما لله وحده والا فهو
مشرك شاء ام ابى ومن لم يكن على البينة فهو مبتدع شاء ام ابى قال
تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم
انما يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين فصل النزاع بيننا وبينكم في هذه
المسئلة وغيرها هو الرد الى كتاب الله المبين وذكره الحكيم وصراطه
المستقيم الذي من تركه من جبار الا وقصمه الله ومن ابتغى الهدى من
غيره اضله الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الرد في موارد
النزاع الى كتاب الله وسنة رسوله واجب لقوله تعالى فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
واحسن تأويلا فهذا دليل قاطع على انه يجب رد موارد النزاع في
كل ما تنازع فيه الناس من الدين اصوله وفروعه الى الله ورسوله
فمن احال في الرد الى غيرهما لقول فلان او نص كتابه او عمل فلان او طريقته
فقد ضاد الله في امره فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كل ما تنازع
فيه المتنازعون الى الله ورسوله ولهذا قال ان كنتم تؤمنون بالله و
اليوم الآخر وهذا شرط ينتفي المشروط بانتفائه فدل على ان من حكم
غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله
واليوم